رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)53(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الرابع والثلاثون في مذاكرة كتاب المحرر لابن عبد الهادي نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم - 00:00:00

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عمرو بن سلمة الجرمي قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل؟ فيقولون يزعم ان الله عز وجل - 00:00:24

او اوحى الله بكذا وكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما فكأنما يغري في بصدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح. فيقولون اتركوه وقومه. فان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعت الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم. فلما قدم قال جئتكم والله من - 00:00:44

عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقالوا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا. فنظروا فلم يكن احد فلم يكن احد اكثر - 00:01:14

قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ستي او سبع سنين. وكانت علي بردة وكنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا استى قارئكم؟ احسن الله اليكم. الا تغطون عنا قارئكم فاشتروا - 00:01:34

فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص. رواه البخاري عند ابي داوود. وانا ابن سبع سنين او ثمان سنين وعند النسائي وانا ابن ثمان سنين. هذا الحديث مضى الكلام على طرفه في الدرس السابق - 00:01:59

وفيه امامة الصغير الذي لم يبلغ اذا كان حافظا للقرآن فان عمرو بن سلمة الجرمي كان يتسمعوا من الركبان الذين يمرون بهم على الماء في هذا الوحي الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:18

وكان سريع الحافظ في حفظ فلما وفد ابوه على النبي عليه الصلاة والسلام اسلم واخبرهم بالصلوات. صلوا صلاة كذا لكذا وصلاة كذا لكذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا - 00:02:41

ففيه ان الاذان لا يشترط في صاحبه العلم بالقرآن وانما يكفي العلم باحكام الاذان. اما الامامة فالاولى بها الاكثر قرآنا. وليؤمكم اكثركم قرآنا. فنظر قومه من اكثرهم قرآنا واذا هو هذا الصبي؟ - 00:03:06

مما يسمع من النقلة من الناس كلام الله جل وعلا الذي يتناقلونه مما سمعوه من النبي عليه الصلاة والسلام وقدموه يصلي بهم استجابة لامره عليه الصلاة والسلام ولامكم اكثركم قرآنا - 00:03:29

ما كان عليه الا بردة. والبردة نوع من انواع القمص والثياب. وكان قصيرا وكان اذا ركع انكشف بعض عورته واذا سجد انكشف بعض عورته وليس العورة المغلظة وانما اطراف الفخذين - 00:03:49

بقصر هذا الثوب فقالت له امرأة غازت القوم غطوا وسط قارئكم ما ظهرت يعني دبره لو ظهرت بطلت الصلاة. وانما ارادت بذلك ستره كم كان عمره لما صلى بهم سبع سنين او ثمان سنين. واكثر الروايات انها ثمان سنين - 00:04:13

وهو قطعا لم يبلغ. فدل على جواز امامة الصغير اذا كان اهلا للامامة لما معه من القرآن وفيه نقص ذات اليد بينهم ما كان عندهم ما يلبسونه ثوب ثوبين ثلاثة انما هو قميص واحد بردة واحدة - 00:04:44

مما يدلكم على صغره انهم تقاطو له اي وضعوا له المال قولها في قوله اه فقطر فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرح رظي الله عنه

بمثل فرحه بهذا القميص لانه صغير - 00:05:07
فرح بثوب من البردة التي ربما لا تستر كل جسمه فيها امامة الصغير اذا كان اهلا للامامة. فاما بالكبار لانه اكثرهم اخذا للقرآن هنا يسأل بعض الناس يقول لي ادخل المسجد واذا الامام صغير السن - 00:05:28
اذا كان يقيم القرآن فصلاته صحيحة وحديث ابن عباس يأتي فيه ضعف الذي فيه انه يكره ان يؤم الغلام حتى يحتلم هذا فيه ضعف كما ننبه عليه ان شاء الله - 00:05:49
احسن الله اليكم وعن اكرم وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليكم وعن عكرمة. ايه عن ابن عباس. نعم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يكره ان يؤم الغلام حتى يحتلم. رواه الاثرم والبيهقي - 00:06:03
لا يؤم الغلام حتى يحترم هذا الحديث الذي رواه الاثرم في سننه وبالمناسبة سنن الاكرم هذا هذه لم توجد بعد لم تطبع انما وجد منها اجزاء يسيرة اوراق يسيرة ورواه البيهقي ابو بكر - 00:06:23
البيهقي في سننه الكبرى بسنده عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يكره ان يؤم الغلام حتى يحتلم. وش معنى يحتلم؟ يبلغ. ان يبلغ هذا الاثر عن ابن عباس - 00:06:48
اثر ضعيف جدا لان في رواته ابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى الاسلمي. وقد ترك العلماء روايته فحديثه ضعيف جدا حديثهم ماذا؟ ضعيف جدا. وقد ظعفه غير واحد من الحفاظ - 00:07:04
لانه محجوج بماذا؟ بامامة عمرو ابن سلمة الجرمي وقد ام قومه وهو ابن سبعة وثمان سنين. لم يبلغ قطعا نعم. احسن الله اليكم وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:27
يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. وفي رواية سنا بدل سلما - 00:07:48
رواه مسلم هذا حديث رواه الامام مسلم عن ابي مسعود البدري من ابو مسعود البدري تكرر علينا غير مرة وعقبة ابن عمرو الانصاري ابو مسعود غير ابن مسعود فابو مسعود عقبة ابن عمرو - 00:08:12
الانصاري البدري لانه من اهل بدر وعبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ايضا بدري لكنه مهاجر ليس انصاري ابن مسعود عبد الله هو الذي علا صدر ابي جهل - 00:08:34
لما ضربه الشابان وقال من انت؟ يقول ابو جهل وهو يعتلج في دمائه قال عبدالله ابن مسعود قال رويع الغنم قال نعم رويع الغنم يا عدو الله هذا الحديث يرويه ابو مسعود ابو مسعود غير ابن مسعود. عقبة ابن عمرو البدري الانصاري - 00:08:54
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم اي يؤم في المسجد في الجماعة اقرأهم لكتاب الله ومعنى اقرأهم ايش؟ احفظهم القارئ هو الحافظ فان كانوا في القراءة سواء اي متقاربون - 00:09:19
اعلمهم بماذا؟ بالسنة والعلم بالسنة يقتضي حفظها وفقهها يحفظ الحديث ويفقهه فان كانوا في علمهم بالسنة سواء فاقدمهم سلما اي اسلاما. في رواية فاكبرهم سنا يأتي السن في مرحلة الثالثة - 00:09:39
ومن هذا اخذ الفقهاء رحمهم الله ان الاولى بالامامة الاقرأ العالم فقه صلاته وفي هذا قول صاحب متن الزاد في باب صلاة الجماعة يؤم القوم الاقرأ العالم فقه صلاته لابد من هذين القيدين. ربما يكون قارئا حافظا لكن ما يعرف احكام الصلاة - 00:10:07
لا لابد اقرأ مع علمه بفقه الصلاة وهذا معنى علمهم بالسنة ليعرف كيف يؤدي الفريضة على وجهها الصحيح فلا يقع في والا مخالفات او بدع من جهة جهله بها فان تساووا في - 00:10:33
القراءة وفي العلم بالحديث السنة الشريعة والفقه يقدم الاكبر سنا ورواية فاقدمهم سلما يعني اسبقهم اسلام طيب مات الصحابة جاءت مسألة السن مسألة ان يكون اكبرهم سنا واذا عين ولي الامر اماما راتبا في مسجد - 00:10:57
تعلقت بهذا ذمته اذ لا يجوز ان يعين الا اهل الكفاية فلا يتقدم على هذا الامام الراتب ولو كان من هو احفظ منه اعلم منه لان الامام

الراتب المرتب في المسجد اولى بالامامة من غيره - 00:11:27
يفهم هذا من تتمة الحديث ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه الامام الراتب المسجد سلطان على هذا المسجد بترتيب ولي الامر له اماما وكذلك في بيتك وفي ملكك - 00:11:47
لا يجوز ان يؤم احد احدا الا باذنك لان بيتك وما كان تحت ملكك في سلطانك قال ولا يقعد على تكرمته الا باذنه. تكرمته المكان المكرم في مجلسه في بيته - 00:12:08
في مجلسه هو لا يقعد عليه الا باذنه. لانه اولى بهذا واحق به واختيار الائمة والمؤذنين من مهام ولي الامر لان بهما اي بالامام والمؤذن اقامة هذه الفريضة اقامة الصلاة - 00:12:25
ولهذا يتعين تعيين هؤلاء الائمة ولا بأس ان يعطوا رزقا من بيت المال ليقوموا بهذا العمل وانما اختلف العلماء في وضع رواتب يستأجرون على الامامة وعلى الاذان على ثلاثة اقوال مشهورة - 00:12:49
ارجحها انه لا يصح اخذ الراتب على الامامة وعلى الاذان لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مالك بن الحويرث في الصحيحين واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. اي راتبا - 00:13:13
طيب الرزق مكافأة من بيت المال لقيامه بهذا العمل الكفائي وش تقول يا صابر؟ ها اذا كان اماما راتبا فيقدم الامام الراتب وان لم يكن الامام راتب فان كان الاحفظ - 00:13:33
لابسا بنطالا وقميصا وقد ستر عورته فنام. اولى من ابو شماغة اولى من ان تقدم من يلبس شماغا وطاقية وثوبا. العبرة ليس باللباس وانما العبرة اداء الواجب والقيام بالعمل الكفائي. نعم. احسن الله اليكم. احسن الله اليكم - 00:13:59
طبعا ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ليليني منكم اولي الاحلام حسب ما عليكم. اولو الاحلام ليلني منكم اولو الاحلام والنهى. ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم - 00:14:23
وهيشات الاسواق. رواه مسلم ايضا. هذا حديث ابن مسعود والاول قبله حديث ابي مسعود البدري في حديث ابن مسعود عبد الله ابن غافل ابن مسعود الهذلي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى قالها ثلاثا يلينيين - 00:14:42
خلف الامام والنبي هو الامام يليني اي بخلفي اولو الاحلام اهل العقول والفقه والبصيرة والحكمة لماذا حيث اذا ناب الامام شيء في صلاته قدمه ومنه اخذ الناس واخذ العلماء ان الذي يلي الامام في روضة المسجد - 00:15:06
خلف الامام هم هؤلاء اولو البصيرة واولو الاحلام اما الصغار فلا يكونون في اطراف هذه الروضة فان تقدم الصغير فهو اولى بالمكان الذي تقدم به من غيره ولو كان كبيرا. الا الموظع الذي خلف الامام خلفه برجلين ثلاثة يكون فيها اولي الاحلام - 00:15:32
والنهى لماذا لانه اذا ناب الامام في صلاته شيء نبهوه او سدوا عيبا عيبته وخلله في هذه الصلاة واياكم اياكم اسم فعل امر. يعني احذركم وهيشات الاسواق الهيشمة هي هي الهوشة. رفع الصوت - 00:15:56
اي لا تكن المساجد الاسواق فيها صخب ورد هذا وجب هذا المساجد فيها سكينة وهدوا لانها اماكن العبادة اياكم وهيشات الاسواق اي لا تكون المساجد كأسواقكم لان المساجد لها حرمة - 00:16:22
ولهذا المساجد لا يجوز نشدان الضالة فيها وللبيع والشراء ولا قضاء الحاجات وهذي كلها تجوز وين؟ في الشوارع وفي الطرقات والاسواق نعم. احسن الله اليكم. وعن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم - 00:16:42
وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشياطين تدخل من خلل صف. كانها الحذف الحدث احسن الله اليكم. كانها الحدث البهائم الصغار السود الغنم الصغار خال والجفار السود نعم - 00:17:06
رواه احمد وابو داوود والنسائي وابن حبان البستي. والحذف بالتحريك غنم سود. والحذف احسن الله اليكم. والحذف بالتحريك غنم سود صغار من غنم الحجاز الواحدة حذفه هذا حديث رواه قتادة ابن دعامة السدوسي - 00:17:27

عن انس ابن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم اي سدوا ما فيها من الخلل كالتراص - 00:17:48

كما تصف الملائكة عند الله في الصلاة وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق اي لا يتقدم عنق احد على عنق احد كانت ترصص صفوفه وتعدل كما تعدل القوارير قال فوالذي نفسي بيده اني لارى - 00:18:01

هذه من الرؤيا التي يكشفها الله لنبيه ارى الشياطين الشياطين هم مردة الجن تدخل بين الخلل اي الفرج بين الصفوف كأنها الخدف اي كأنها الغنم السود الجفار الصغار نقطع هذه السفو وتتخللها - 00:18:21

ولهذا امر عليه الصلاة والسلام برص الصفوف سد الخلل ليقوم الناس في صلاتهم كما تقول الملائكة في صلاتهم عند ربه وجاء في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يضحك من ثلاث - 00:18:44

ومنها من قيام العباد صفوفا يصلون لله جل وعلا يعجب ذلك ربنا ويضحك منه لهؤلاء الذين صلوا صفوفا وفيها مراغمة الشياطين فانه اذا سدت الخلل ورصة الصفوف وسوء بينها لم يكن لهذا الشيطان - 00:19:03

افساد وتخريب لهذه الصفوف ولهذه الصلاة وهذا الامر للوجوب في سد الخلل وفي مساواتها والائمة مأمورون بهذا. فلا يكن امره مجرد كليشة ولا عادة وانما يكون امره تحقيقا لهذه المصلحة وكان عمر يبطئ في تعديل الصف - 00:19:28

حتى انه يعدل الناس بعصاه وبيده. يقدم هذا ويؤخر هذا يحصلوا هذه الرتبة في مشافهة في مشابهة الملائكة عليهم السلام وفي تحقيق ضحك الله جل وعلا لعباده اذا قاموا صفوفا بين يديه يصلون - 00:19:54

والصف الاول اولى ان يتم. ثم الذي بعده نرى الان في المساجد الكبيرة يهتمون باطراف الصف الثاني والاول ما اكتمل ربما يقيمون اربعة صفوف باليمين والصف الاول او الثاني لم يكتمل هذا ما يجوز - 00:20:16

لا بد من اتمام الصف الاول فالاول فان كان نقص فليكن في الصف المؤخر اما تنشأ عن يمين الصفوف ثلاثة اربعة خمسة صفوف. والاول ما تم او الثاني من يساره. ما تم هذا ما يجوز. ويأثم به - 00:20:35

من علم ذلك نعم. احسن الله اليكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم. نعم. هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله - 00:20:51

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال خير وهذه للتفظيل خير صفوف الرجال في الصلاة اولها والصف الاول فيه فضل عظيم واجر جليل لو يعلم الناس ما في النداء في الاذان - 00:21:13

ما في الصف الاول من الاجل لاستهموا علي ولا اتوا الى المساجد حبوا هذا للحث على التبكير مهو بالحث على المزاحمة بعض الناس يتأخر فاذا جاء زاحم من في الصف الاول واذاهم هذا معتدي - 00:21:32

ومؤذي وقد يؤزر فظلا عن ان يؤجر خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف النساء ايش؟ اولها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها الخيرية في الصفوف المتقدمة للمبادرة الى ماذا؟ الى الصفوف المتقدمة - 00:21:54

والنساء شرها اولها وخيرها اخرها وهذا فيه المباعدة بين الرجال والنساء وفيها تنبيه الى عدم الاختلاط حتى في في العبادة والاختلاط ايها الاخوة الذي كثر فيه اللغط والكلام بهوى وبمآرب عديدة - 00:22:26

الاختلاط نوعان النوع الاول اختلاط لابد منه الاسواق في الطرقات الطواف السعي في الرمي يشق ان يصان الناس عنه هذا لا بأس به ما دام انه ليس فيه مماسة وليس فيه خلوة وليس فيه - 00:22:50

اعتداء واذية النوع الثاني اختلاط لا يكون او لا تدعو الحاجة اليه وانما من دخول الرجال على النساء او دخول النساء ومجارأتهن على الرجال في المجالس المكاتب هذا مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله اياكم والدخول على النساء - 00:23:20

ان الدخول يقتضي المخالطة قالوا ارأيت الحمو يا رسول الله؟ من الحمو اخوه او قريبه اخو الزوج او قريبه قال عليه الصلاة والسلام الحمو الموت اي كانه في لساننا الحم والموت الحمر - 00:23:50

اذا كان الحم والموت الحمو اشد موتا واشد اهلاكا نعم احسن الله اليكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ - 00:24:09
رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه متفق عليه. هذا من احكام الجماعة اذا كان الجماعة اثنان والجماعة في اللغة اقلها كم يا اخواني؟ ثلاثة - 00:24:27
والجماعة في الشرع اقلها اثنان فاثنان فاكثر جماعة والجمع في اللغة يكون بعد المثنى هذا الحديث له قصة فان ابن عباس رضي الله عنهما بات عند خالته ميمونة بنت الحارث - 00:24:44
المصطلقية اخت امه ام الفضل بنت الحارث بات عندها والنبي عندها بات ابن عباس بات في عرظ في طول الوسادة وبات النبي وميمونة في عرظها قام عليه الصلاة والسلام يصلي - 00:25:03
بالليل وابن عباس ها هنا ناهز البلوغ ما بلغ بعد ففيه جواز نوم الصغير مع محارمه الكبار فلما قام النبي يصلي ابن عباس حليل رضي الله عنهما فقام يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:24
وهذا فيه تربيتهم ابناءهم على التأسي والاقتداء برسول الله ان وقف وقف عن يسار رسول الله فاخذه النبي برأسه وجعله عن يمينه بدأ ابن عباس صلاته ان عن يسار النبي لم يبطلهن بذلك - 00:25:46
بعدم علمه وانما سحبه فاتى به عن يمينه وكان يفتل لحمة اذنه. يلاطفه ويدفع عنه النوم ففيه انه اذا صلى اثنان وقف المأموم عن ايش؟ عن يمين الامام وصار الامام عن يساري مأمومه - 00:26:05
طيب اذا كان معهم امرأة يأتيكم فيها حديث انس عن ام سليم. نعم احسن الله اليكم اذا امتلأ المصلى فلا مانع ان يصفوا عن يمين الامام في الزحام كما في منى وعرفات - 00:26:27
في بعض المصليات اذا امتلأ المكان تقدموا وصلوا عن يمين الامام اما اليسار اذا لم يكن مكان الا عن يساره لا بأس ان يصف عن يساره لكن اقل منه رتبة ليبقى الامام متميزا - 00:26:56
نعم. احسن الله اليكم. وعن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام سليم فقمت ويتيم خلفه وام سليم خلفنا متفق عليه واللفظ للبخاري ولمسلم صلى به وبامرأة فجعله عن يمينه والمرأة خلفه - 00:27:12
اللهم صلي وسلم عليه هذا الحديث في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم اتى ام سليم بنت ملحان النجارية ام انس وزوجة الصحابي الجليل من ها ابو طلحة فهي من محارمه عليه الصلاة والسلام - 00:27:36
وكان يحبها يقول انس رضي الله عنه فصففت انا واليتيم خلفه. من اليتيم؟ اخو انس الصغير وهو الذي كان يداعبه النبي يقول يا ابا عمير ما فعل النغير وصافت انا واليتيم خلفه والعجوز من ورائنا. اي امه ام سليم - 00:28:01
ففيه ان المرأة تصف خلف الرجال واذا كان في الصفوف اطفال فخلف الاطفال وهذا متطابق مع الحديث السابق خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف النساء ايش؟ اولها وخيرها اخرها هذه الصلاة التي صف بها وصلى بهم صلاة ايش؟ نافلة - 00:28:26
كما في صلاة ابن عباس نافلة وصلاة النافلة يجوز ان تصلى جماعة يجوز ان تصلى جماعة لا سيما اذا كانت لاجل التعليم ولما جاء عتبان ابن مالك الانصاري الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:51
وطلب منه ان يصلي في ناحية من من بيته يتخذه مسجدا صلى وراءه. وكان الوقت ضحى ففيه ان النافلة يجوز ان تصلى جماعة يجوز ان تصلى جماعة من غير ترتيب - 00:29:14
توعد الناس يقول ترى الموعد المسجد الفلاني اللي بيصلي فيه الضحى جماعة ان تواعدوا ورتبوها صارت ايش؟ امرا محدثا وفيه للباب ان المرأة تصف في صفها خلف الرجال ولو كان الرجال ابناءها او صغارا من ايتامها - 00:29:30
فانها تصلي خلفهم اللهم صلي على محمد وعلى اله واصحابه وسلم اللهم تسليما. نقف عند هذا الموضع والله ولي التوفيق - 00:29:50